

TEXTE

معرفة قديمة

- ١ في بناية حكوميّة بالعاصمة خرج الوزير من قاعة الاجتماعات فأوقفه أحد الفرّاشين (1) وتفرّس في وجهه فعرفه ، وتعانقا وكلاهما يسأل عن أحوال الثاني .
قال الوزير :
- هياً بنا إلى بيتك إذن ؟
- ٥ غادرا المكان على الفور ، وركبا سيّارة فخمة. سأل الوزير عن الأحوال مرّة أخرى ، وقال الفرّاش :
- الأجرة قليلة والأولاد مطالبهم لا تنتهي والغلاء لا حدّ له ولا أحد يشعر بنا .
قال الوزير في عتاب :
- لو أنّك لم تترك المدرسة !
- ١٠ عبّس الفرّاش وقال بمرارة : « نصيب ! »
وخيم الصمت مدّة أدرك فيها الوزير خطأه وندم عليه؛ وقال الفرّاش لنفسه : « نصيب ... يرفعك إلى الوزارة ويشدّني إلى الحذاء الحكومي (2) ولم تكن سوى بئس من البؤساء . »
وصلا إلى ضاحية بنت فيها الدولة مساكن شعبية فأوقف الوزير السيّارة أمام بيت صغير . دخلا حجرة فجلس الوزير متربّعا في صمت والفرّاش يسترقّ إليه النظر ويجده ، رغم بدلته الرفيعة ، منسجماً مع المكان ، ينظر إلى بقع في الحصير تأكلت وبدا من خلالها إسمنت البلاط (3) . في الخارج ترامى الخلاء من خلال باب الدار المفتوح وظهر ما يغطّيه من نفايات . وفي الداخل جرى أبناء الفرّاش بعضهم في أعقاب بعض واختلطوا عليه حتّى دارت به الدار الصغيرة ثم سمع الفرّاش يقول :
- كان بودّي أن يكون البيت خليقاً بالمقام .
- ٢٠ لم يدرك كيف يردّ .
أضاف الفرّاش قائلاً :
- بعض الناس محكوم عليهم بالأعمال الحقيرة .
قال الوزير :
- العمل الشريف ليس حقيراً .
- ٢٥ ضغط الفرّاش بعصبية على شاربه ، فعاد الوزير يقول في تودّد :
- سنجد لك عملاً أفضل .
وقام منصرفاً .

عن « الغريب » لليلى أبو زيد (بتصرف)

(1) فرّاش = commis de bureau

(2) إلى الحذاء الحكومي = (fig.) au bas de l'échelle sociale

(3) إسمنت البلاط = le ciment de la dalle

Travail à faire par le candidat

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

Exercice 1 - Analyse du texte : répondez, AU CHOIX, en *arabe* ou en *français*, aux questions suivantes :

1. Quels sont les personnages cités dans le texte ?
2. En vous référant au texte, précisez la nature des liens qui les unissent.
3. Décrivez la situation sociale de l'un et de l'autre en vous appuyant sur le texte.
4. Comment l'un et l'autre expliquent-ils les raisons de l'échec social et professionnel ? Justifiez votre réponse en vous référant au texte.
5. Relevez dans le texte la phrase par laquelle le commis exprime sa gêne de recevoir chez lui le ministre.
6. Relevez dans le texte la phrase par laquelle le ministre promet d'améliorer la condition du commis.

Exercice 2 (Série L) - Traduire en français les passages suivants :

- de « وصل إلى ... » (ligne 13) à : « .. مع المكان . » (ligne 15)
et de « أضاف الفراش قائلاً... » (ligne 21) à : « .. ليس حقيراً . » (ligne 24)

Exercice 2 (Série S) - Traduire en français les phrases suivantes :

1. الأجرة قليلة والأولاد مطالبهم لا تنتهي والغلاء لا حد له ولا أحد يشعر بنا .
2. كان بوذي أن يكون البيت خليقاً بالمقام .

II. EXPRESSION PERSONNELLE

Traiter *en arabe* l'un des trois sujets suivants :

1. بعد ذهاب الوزير، ترجع زوجته ويحكي لها لقاءه مع صديقه.
2. تصوّر تتمّة لهذا النصّ تبدأ كالتالي : « وبعد أيام، اتّصل الوزير بالفراش واقترح عليه شغلًا جديدًا... »
3. يقول الوزير للفراش : « لو أنّك لم تترك المدرسة » ويردّ عليه هذا الأخير : « نصيب ! » حلّل الموقفين وعبّر عن رأيك الشخصي في هذا الموضوع .